

دلائل الإعجاز

أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ) وذلك أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى عَاقِلٍ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى
مَعْنَى الْجَوَابِ وَعَلَى أَنْ يَنْزَلَ السَّامِعُونَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : فَمَا قَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ فَقِيلَ :
قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ يَس
: (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ . إِذْ
أُرْسِلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّوْا بِعِزِّ رَبِّنا بِيْثَالثِ فَقَالُوا إِنَّا
إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ . قَالُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَّا بِشَرْءٍ مِّثْلَنا وَمَا أَنْزَلْ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَنْزَلْنَا إِلاَّ تَكْذِبُونَ . قَالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ
إِنَّا إِلاَّ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ . وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ . قَالُوا
إِنَّا نَطَّيَّرُنا بِكُمْ لَلَّذِينَ لَمْ يَنْتَهُوا لِنَذْرٍ جُمَلًا كُمْ
وَلَيْمَسَّنَّكُمْ مِنْنا عَذَابٌ أَلِيمٌ . قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَنْتُمْ
ذُكَّرْتُمْ بَلْ أَنْزَلْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ . وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْأَلُ قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ . أَتَّبِعُكُمْ وَأَمَّا مَنْ لَا يَسْأَلْكُمْ
أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ) التَّقْدِيرُ الَّذِي قَدَّرَناهُ مِنْ مَعْنَى السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ
بَيِّنٌ فِي ذَلِكَ كَلَّهِ وَنَسَأَلُ التَّوْفِيقَ لِلصَّوَابِ وَالْعِصْمَةَ مِنَ الزَّلَلِ